Basrah in geographical works in Al-Hamiri's book " Al-Rawd Al-Matar" As a model

Assistant Lecturer. Hadi Abdel-Zahra Al-Dirawi
University of Basrah
Basrah and Arabian Gulf Studies Center
E-mail: hadi.abdulsada@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Geographical works are considered among the important sources in the study of countries، so the book Al-Rawd Al-Maattar in the news of the countries of Al-Hamiri، which is arranged according to the letters of the dictionary to make it easier for the researcher to access information in an easy and fast way، is one of the important books for studying the conditions of the city of Basra، as Basra had a share of this book. He gave a vision of Basra، where he emphasized the prosperity of the agricultural situation in it، as the many orchards connected as if they were one orchard and contained by a wall. Arranging and reforming it، fixing its ills and remedies...)، As for the political aspect، he referred to a famous incident، which is the incident of the Zanj Revolution in 258 AH.

Key words: Basrah - **Al-Hamiri** ، palm trees، rivers، sheep، **book "Al-Rawd Al-Matar"**.

البصرة في المصنفات الجغرافية كتاب الروض المعطار للحميري أنموذجا

المدرس المساعد هادي عبدالزهرة عبدالسادة الديراوي
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: hadi.abdulsada@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تعتبر المصنفات الجغرافية من المصادر المهمة في دراسة البلدان، لذلك يعد كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، والذي رتبه حسب حروف المعجم ليسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة بشكل سهل وسريع من الكتب المهمة لدراسة أحوال مدينة البصرة، حيث كان للبصرة نصيب من هذا الكتاب فقد أعطى تصورا عن البصرة وأكد على ازدهار الوضع الزراعي فيها حيث كثرة البساتين المتصلة وكأنها بستان واحد ويحويها حائط، وذكر ثلاثة أنهار مهمة في البصرة هي: نهر الأبلة ونهر ابن عمر ونهر حسان النبطي، وركز الكتاب كذلك على زراعة النخيل وقال: **(إنهم أعلم قوم بها وأحذقهم بغرسها وترتيبها وإصلاحها وإصلاح عللها وأدوائها...)**، أما فيما يخص الجانب السياسي فقد أشار إلى حادثة شهيرة ألا وهي حادثة ثورة الزنج عام ٢٥٨هـ .

الكلمات المفتاحية : البصرة ، الحميري ، النخيل ، الأنهار، الشاة ، الروض المعطار .

المقدمة :

تعد المصنفات الجغرافية من المصادر المهمة في دراسة البلدان، لأن الاهتمام بجغرافية الماضي يساعدنا في معرفة خصائص البلدان في الماضي، على سبيل المثال معرفة الموارد الاقتصادية ينتج عنه معرفة طبيعة العلاقات التجارية السائدة آنذاك، كذلك معرفة مدى التطور العمراني الذي وصل إليه هذا البلد أو ذاك .

ومن هذه المصنفات الجغرافية كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري الذي كان المادة الأساس في دراسة أحوال البصرة، ويعد هذا الكتاب من المعاجم الجغرافية التي رتبت حسب حروف المعجم ليسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة بشكل سهل وسريع .

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وخاتمة وأربعة مباحث .

فجاء المبحث الأول بعنوان: الحميري ومنهجه في كتاب الروض المعطار ، وقد تطرقنا فيه إلى اسمه ونسبه ومنهجه ثم ختمنا المبحث بسنة وفاته التي اختلف فيها .

وجاء المبحث الثاني بعنوان: أوضاع البصرة العمرانية، والذي تطرق إلى اسم مدينة البصرة ولماذا سميت بهذا الاسم، وتطرق إلى بناء البصرة ومن الذي قام بتأسيسها والسنة التي تأسست بها، وإلى طبيعة المنازل التي بنيت فيها والمواد التي استخدمت في البناء .

وجاء المبحث الثالث تحت عنوان: أحوال البصرة الاقتصادية، والذي تطرق إلى أهم ثلاثة أشياء ليس لأحد من البلدان أن يدعيها ولايشركهم فيها وهي النخيل، والشاة، وحمام الهدي، وكذلك تطرق إلى أهم الأنهار الموجودة آنذاك .

وجاء المبحث الرابع بعنوان: أحوال البصرة السياسية، حيث تطرق الحميري إلى حدث مهم حدث سنة ٢٥٥ هـ ألا وهو ثورة الزنج .

المبحث الأول: الحميري ومنهجه في كتابه الروض المعطار

اسمه ونسبه :

اختلف المؤرخون في اسمه واسم أبيه فقيل:هو عبدالله[١] وقيل محمد[٢] بن محمد وقيل بن أبي محمد[٣] بن عبدالله[٤] بن عبد المنعم ابن عبد النور وقيل عبدالمنعم أبو حامد القناطي[٥] .

هو أبو عبدالله الصنهاجي[٦] الحميري[٧] الأندلسي من أهل سبتة[٨] التي ولد فيها.

منهجه :

لم يذكر لنا الحميري المنهج الذي اتبعه في كتابه الروض المعطار، إلا أن المتتبع لهذا الكتاب يرى بأنه قام بترتيب المادة العلمية ترتيبا أبجديا حسب حروف المعجم[٩] ، ليكون سهل الدراسة والكشف عن الموضوع الذي يريده، وكان يضع تعليلا لتسمية المواقع بأسمائها؛ حيث يقوم بربط المكان بحادثة معينة أو قصة أو حكاية أو بيت شعري أو مؤرخ محدث ولد أومات هناك[١٠] .

وقام بتحديد المكان الجغرافي حسب وقوعه بين المواقع المجاورة [١١]، كذلك اهتم بذكر الوضع العام للمكان الذي يتحدث عنه[١٢]، وذكر الحياة الاجتماعية[١٣] ونشأة المدن وتطورها العمراني[١٤]، وذكر وصف سكان هذة المناطق[١٥]، وكذلك الجانب التاريخي[١٦] والاقتصادي[١٧] .

وفـاتــه:

أشارت بعض الروايات إلى أن وفاته كانت في سنة ٧٢٧ هـ[١٨] ، إلا أن الحميري انتهى من تأليف كتابه سنة ٨٦٦ هـ كما جاء في مقدمة الكتاب، وهذا الرأي يذهب إليه حسين مؤنس[١٩] بأن هذه السنة هي سنة الوفاة أو السنوات التي بعدها .

قال حاجي خليفة((الروض المعطار في أخبار الأقطار والأمصار للشيخ العمدة أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري المتوفي سنة ٩٠٠هـ هو في السير والأخبار جمع فيه لب كتب عديدة[٢٠]. عدا الزركلي وفاته سنة (٩٠٠هـ) وذكر أن تأليفه للكتاب سنة ٨٦٦ هـ [٢١] ، وعد كحالة وفاته سنة ٩٠٠هـ [٢٢] .

اعتمد القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١هـ كثيرا على كتاب الروض المعطار وهذا يعني أن وفاته ليست في٩٠٠ هـ [٢٣]. ألف المقريزي المتوفي سنة (٨٤٥هـ) (كتاب جني الأزهار من الروض المعطار) وهذا يعني أن الحميري توفي قبل المقريزي فلا يصح القول إنه مات سنة ٩٠٠هـ ، وإنه ألف كتابه سنة ٨٦٦ هـ وهذا الأصح .

المبحث الثاني : أوضاع البصرة العمرانية

تسمية البصرة :

اختلف المؤرخون وأهل اللغة والبلدانيات في إعطاء معنى موحدا عن اسم البصرة أو كلمة البصرة ، ولماذا سميت بذلك .

فقد جاء في المعاجم اللغوية أن معنى كلمة البصرة هي الأرض الغليظة وحجارتها رخوة فيها بياض[٢٤]، وقيل البصرة الأرض الغليظة التي فيها الحجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب لغلظها وشدتها، وقيل إن المسلمين عندما نزلوا في البصرة نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها قالوا: إن هذه أرض بصرة[٢٥].وحكى الخليل[٢٦] إن هناك ثلاثة معاني في معنى البصرة، ضم الباء(بُصرة)، وفتح الباء(بَصرة)، وكسر الباء (بِصرة)، وقيل البصرة الحجارة التي فيها بعض اللين .

يظهر مما تقدم أن اسم البصرة اشتق من طبيعة الأرض وماتحتويه من صخور سواء التي تجعلها رخوة أو غليظة .

وذكر للبصرة عدة أسماء منها المؤتفكة[٢٧]، وتدمر[٢٨] ، والخريبة[٢٩]، هذا ما أكد عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) بقوله للمنذر بن الجارود:(يامنذر إن للبصرة ثلاثة أسماء سواء في الزبر الأول لا يعلمها إلا العلماء منها الخريبة ومنها تدمر، ومنها المؤتفكة)[٣٠].

وتعد البصرة من الأماكن المميزة حيث أنهارها وكلأها وأسواقها ومسجدها الأعظم ومجالسها، إذ قيل في فضل البصرة: كان يقال الدنيا البصرة، وقال إياس بن معاوية : مثلت الدنيا على صورة طائر البصرة[٣١].

بناء البصرة :

في عام ١٤هـ اختطها عتبة بن غزوان[٣٢] أيام عمر بن الخطاب ونزلها في ثمانمئة رجل، وفتح الأبلة وخطب فيها خطبته المشهورة التي كان مطلعها أما بعد .. فإن الدنيا أذنت بصرم وولت حذاء إلى آخرها....[٣٣]

وذكر الحميري[٣٤] إن سبب بنائها إن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على حرب العراق يستنبئ مالذي غير ألوان العرب ولحومهم، فكتب إليه أن العرب غير ألوانها وخومة المدائن ودجلة، فكتب إليه أن العرب لا يوافقها إلا ما يوافق إبلها من البلاد .

هذا واستعمل عمر ابن الخطاب على البصرة المغيرة بن شعبة[٣٥] ، ثم عزله عمر بن الخطاب واستعمل عليها أبا موسى الأشعري، وكان سبب عزله أنه كان بين أبي بكرة والمغيرة بن شعبة منافرة، وكانا متجاورين بينهما طريق، وكانا في مشربتين في كل واحدة منهما كوة مقابلة الأخرى، فاجتمع إلى أبي بكرة نفر يتحدثون في مشربته، فهبت الريح ففتحت باب الكوة، فقام أبو بكرة ليسده فبصر بالمغيرة وقد فتحت

الريح باب كوة مشربته وهو بين رجلي امرأة، فقال للنفر: قوموا فانظروا. فقاموا فنظروا، وهم أبو بكرة ونافع بن كلدة وزياد بن أبيه، وهو أخو أبي بكرة لأمه، وشبل بن معبد البجلي، فقال لهم: اشهدوا، قالوا: ومن هذه؟ قال: أم جميل بن الأفقم، وكانت من بني عامر بن صعصعة، وكانت تغشي المغيرة والأمراء والأشراف، وكان بعض النساء يفعلن ذلك في زمانها، فلما قامت عرفوها. فلما خرج المغيرة إلى الصلاة منعه أبو بكرة وكتب إلى عمر بذلك، فبعث عمر أبا موسى أميراً على البصرة وأمره بلزوم السنة، فقال: أعني بعدة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإنهم في هذه الأمة كالملح لا يصلح الطعام إلا به. قال له: خذ من أحببت. فأخذ معه تسعة وعشرين رجلاً، منهم: أنس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عامر، وخرج معهم فقدم البصرة فدفع الكتاب بإمارته إلى المغيرة، وهو أوجز كتاب وأبلغه: أما بعد فإنه بلغني نبأ عظيم فبعثت أبا موسى أميراً، فسلم إليه ما في يدك والعجل. فأهدى إليه المغيرة وليدة تسمى عقيلة ورحل المغيرة ومعه أبو بكرة والشهود، فقدموا على عمر، فقال له المغيرة: سل هؤلاء الأعبد كيف رأوني أمستقبلهم أم مستدبرهم، وكيف رأوا المرأة أو عرفوها، فإن كانوا مستقبلي فكيف لم أستتر، أو مستدبري فبأي شيء استحلوا النظر إلي في منزلي على امرأتي؟ والله أتيت إلا امرأتي! وكانت تشبهها. فشهد أبو بكرة أنه رآه على أم جميل يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة وأنه رآهما مستدبرين، وشهد شبل ونافع مثل ذلك. وأما زياد فإنه قال: رأيته جالساً بين رجلي امرأة فرأيت قدمين مخضوبتين تخفقان واستين مكشوفتين وسمعت حفزاً شديداً. قال: هل رأيت كالميل في المكحلة؟ قال: لا. قال: هل تعرف المرأة؟ قال: لا ولكن أشبهها. قال: فتنح. وأمر بالثلاثة فجلدوا الحد. فقال المغيرة: اشفني من الأعبد. قال: اسكت أسكت الله نأمتك، أما والله لو تمت لرجمتك بأحجارك [٣٦]

بناء المنازل

ذكر الحميري إن منازل أهل البصرة والكوفة كانت تبنى من القصب بعد أن سمح لهم عمر بن الخطاب بذلك فقال:(العسكر اجد لحربكم وما أحب أن أخالفكم فشانكم)[٣٧].

ثم أن حريقاً وقع في الكوفة والبصرة وكان أشده في الكوفة فبعث سعد بن أبي وقاص وفداً إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في البناء باللبن ويخبرونه عن الحريق فأذن لهم، وأعطاهم مواصفات البناء من حيث الشكل والارتفاع بقوله:((لا يزيد أحدكم على ثلاثة أبيات ولا تطاولون في البنيان والزموا تلزمكم الدولة وأن لا يرتفع الناس ببنيانهم فوق القدر، فقال الناس وما القدر؟ قال عمر: مالا يقربكم من السرف ولا يخرجكم عن القصد))[٣٨] .

وأول ما بني بالبصرة سبع(دساكر)[٣٩] منها الخريبة اثنتان والزابوقة[٤٠] واحدة وفي بني سليم اثنتان وفي الأزد اثنتان وبني مسجدها بالقصب، ثم بناه ابن عامر باللبن أيام عثمان بن عفان ، وبناه زياد ابن

أبيه بالآجر أيام معاوية بن أبي سفيان ، وبنى جنبتيه وأتمه عبيدالله بن زياد، ويذكر إن المسجد الحرام يكبر مسجد البصرة ببضع عشرة ذراعا(٤١) .

وقيل إن البصرة كانت تحوي سبعة آلاف مسجد ثم خلا أكثرها وما بقي فيها إلا ما دار بالمسجد الجامع الذي فيها(٤٢). وهذا العدد فيه مبالغة إذا ما علمنا أن البصرة بنيت من أجل إعداد الجيوش لمعارك، إذن كانت ثكنة عسكرية .

المبحث الثالث / أحوال البصرة الاقتصادية

امتازت البصرة بثلاثة أشياء ليس لأحد من البلدان أن يدعيها ولا يشركهم فيها وهي: النخيل ، والشاة، وحمام الهدي(٤٣) .

أولا : النخيل

ازدهر الوضع الزراعي في البصرة إذ كثرت فيها الأشجار والنخيل الذي امتد على طول البصرة، كما وصف ذلك الرحالة ابن بطوطة بحديثه عن الطريق النهري بين البصرة والأبلة قائلا:(ركبت من ساحل البصرة في صنبوق، وهو القارب الصغير إلى الأبلة وبينها وبين البصرة عشرة أميال في بساتين متصلة ونخيل مظلة عن اليمين واليسار، والباعة في ظلال الأشجار يبيعون الخبز والسمك والتمر واللبن والفواكة)(٤٤) .

وقد أشار الحميري إلى نخل البصرة وإلى مدى معرفة أهل البصرة بزراعة النخيل وتربيتها قائلا:(فهم أعلم قوم بها وأحذقهم بغرسها وترتيبها وإصلاحها وإصلاح عللها وأدوائها وأعرفهم بأحوالها من حين تغرس إلى حين تكمل وتستوي)، وأوضح أيضا مدى استفادتهم من التمر ومعرفتهم به قائلا : (وأبصرهم بالتمر وخوصه وتمييزه وحزره وخزنه وهي تجارتهم العظمى وعدتهم الكبرى) وأشار أيضا إلى ماتمتلكه البصرة من أصناف النخيل قائلا :(وفي البصرة من أصناف النخيل ماليس في بلد من بلاد الدنيا)(٤٥).

وجميع نخيلها في اعتدال قدوده ونضارة فروعه كأنها أُفرغت في قالب واحد وغرس سائره في يوم واحد(٤٦)

يلاحظ مما تقدم أن البصرة أرض زراعية وأسواقها منتعشة، وربما يرجع الأمر في ذلك إلى كثرة الأنهار فيها، وهذا ما أكده البشاري المقدسي(٤٧)بقوله عندما كان يتحدث عن إقليم العراق: (أما البصرة فيمكن القول فيها ما يشاء المرء من كثرة مياهها وبركها ومدها وجزرها) .

ثانيا: الشاة

اشتهرت البصرة بالشاة العبدية المنسوبة إلى عبد القيس، ويذكر أن سبب هذه التسمية هو أن رجلا يقال له عبادة بن عمرو الشني كان من ضمن وفد عبد القيس الذي وفد إلى المدينة على رسول الله (ﷺ)،

فقال عبادة بن عمرو للنبي (ﷺ)): (يا رسول الله إني رجل أحب الشاة فدفع له رسول الله (ﷺ)) فحلا جليلا من المعز وقبض بيده على أصل أذن ذلك الفحل حتى استدارت أصابعه الكريمة فصار في أذنه كالسمة، فقدم به عبادة بلاده فأطرقه شياهه فجاءت بالشاة العبدية فحملها أهل البصرة من البحرين)[٤٨] وكان أهل البصرة يذكرون أنه ما من شاة موصوفة كريمة منها إلا وفي أذنها حلقة كالسمة فإذا وجدوها كذلك رغبوا فيها وغالوا فيها .

حتى أن يحيى بن الفضيل قال رأيت تيسا بالبصرة عظيما قد حملت عليه مزادة ماء وهي الراوية التي تحملها البغال . هذا يدل على أن حجم التيس كان كبيرا يصل إلى حجم البغال .

وذكر لنا الحميري أن أسعار الشاة كانت مرتفعة تبلغ الشاة في بعض الأحيان إلى خمسين دينارا، وأن الفضيل اشترى تيسا بأربعمائة دينار ، وهذا المبلغ لو قارناه في تلك الفترة فإننا نراه مرتفعا .

وللشاة أنساب معروفة كما يذكر ذلك الحميري حيث يشهدون على ذلك العدول في الصحف فيقولون: شاة بني فلان أمها فلانة شاة آل فلان وأبوها تيس آل فلان وجدتها الفلانية ووصف لنا مقدار ما تحلب من اللبن[٤٩] .

هذا يدل على مدى اهتمام أهل البصرة بتربية الشاة حتى أنهم يتدخلون في معرفة كل صغيرة وكبيرة تخص الشاة .

ثالثا : الحَمَام

لقد اهتم أهل البصرة بتربية الحمام اهتماما كبيرا وخاصة الذي يعرف بحمام الهدي فقد تنافسوا في اقتنائها ولهجوا بها حتى بلغ سعر الطائر الواحد منها سبعمائة دينار حيث يقول الحميري هذا ما حضرته ورأيته وشهدته، وقيل إنه بلغ بالبصرة ثمن الطائر منها جاء من خليج القسطنطينية ألف دينار ، وكانت تباع البضة من الطائر المشهور الذي قد أتاهم وأبوه من الغاية بعشرين ديناراً[٥٠] .

وكان لهذه الطيور أنساب كأنساب العرب، وكان لا يمتنع الرجل الجليل، ولا الفقيه، ولا الرجل العادل من اتخاذ الحمام والتنافس من أجلها والخوض في أخبارها ومعرفة مواصفاتها[٥١] .

إذ يذكر الحميري إن أهل البصرة وجهوا إلى بكار بن قتيبة البكراني[٥٢] قاضي مصر الذي كان رجلا ذا فضل وعقل ودين وورع بحمامات لهم من قوم ثقات وكتبوا إليه يسألونه أن يتولى إرسالها بنفسه (أي أن يجعلها تطير من المكان الذي هو فيه وهو مصر) ففعل ورجعت الحمامات إلى البصرة[٥٣].

هذا وراج سوق البصرة بتجارة الحمام ولم ير أهل البصرة بهذه التجارة بأسا[٥٤] .

أنهار البصرة :

كانت أنهار البصرة المحيطة بشرقيها يصب بعضها في البعض وينشعب بعضها من بعض، وأكثرها يدخله المد والجزر من البحر فإذا دخل المد تراجعت مياه الأنهار فصبت في البساتين والمزارع وسقتها، وإذا كان الجزر عادت الأنهار جارية على حسب عادتها[٥٥]. هذا يدل على أن البصرة كانت تتمتع بوفرة المياه، وأن عملية الري للمزروعات كانت سهلة وبسيطة .

هذا وذكر الحميري ثلاثة أنهر هي نهر الأبلة ونهر ابن عمر و نهر حسان.

أولا: نهر الأبلة

هو من أنهر البصرة الرئيسية والمشهورة في تلك الفترة، يبعد عن البصرة اثنا عشر ميلا، تقع على جانبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد ويحويها حيط واحد[٥٦]. وهذا ما أكده أيضا الآلوسي[٥٧] بقوله : وأما نهر الأبلة فهو بالبصرة وحواليه من ميادين النخيل والأترج والنارنج وسائر الأشجار وفيها من أصناف الزرع وأنواع الخضروات ما لا ينظر أحسن منه وعليه من القصور المتناظرة والأبنية الرائقة ما تحار فيه العيون وتهش له النقوش وفيه يقول ابن عيينة :

وياحبذا نهر الأبلة منظرا إذا مر في أثنائه الماء أو جزر.

هذا وحول أبو موسى الأشعري نهر الأبلة من موضع الاجانة إلى البصرة وكان الناس يشربون الماء من قبل ذلك من مكان يقال له دير قاووس، فوهته في دجلة فوق الأبلة بأربع فراسخ يجري في سياخ لا عمارة على حافاته وكانت الأرواح تدفنه[٥٨] .

ثانيا: نهر ابن عمر :

ذكر الحميري أن تسميته بهذا الاسم جاءت نسبة إلى عبدالله بن عمر بن الخطاب عندما وجهه أبيه بحفر نهر في البصرة، إلا أن هذا الرأي لا يصمد مع ما ذكره البلاذري[٥٩]. من أن سبب هذه التسمية منسوبة إلى عبدالله بن عبد العزيز. وهذا الرأي أقرب إلى الواقع؛ لأن أغلب المؤرخين لم يذكروا قدوم عبدالله بن عمر بن الخطاب إلى البصرة .

فقد وفد اهل البصرة على ابن عمر بن عبدالعزيز بواسط فسألوه حفر نهر لهم، لأنهم كانوا يعانون من ملوحة المياة، فحفر لهم نهر ابن عمر حيث كان الماء الذي ينزل إليه من البطيحة قليلا يذهب معظمه إلى نهر الدير، فكان الناس يشربون من نهر الأبلة حتى قدم سليمان بن علي البصرة واتخذ المغيثة وعمل مسنياتها على البطيحة فحجز الماء عن نهر الدير وصرفه إلى نهر ابن عمر، وأنفق على المغيثة ألف ألف درهم، وكان ذلك أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك عندما بعثه عاملا على العراق وأمره بحفر هذا النهر حتى لو كانت تكلفته تعادل خراج العراق[٦٠].

هذا ويبعد نهر ابن عمر عن البصرة ثلاثة أميال[٦١]

ثالثاً: نهر حسان

وهو من الأنهار المهمة التي ذكرها الحميري، وسمي بذلك نسبة إلى حسان النبطي صاحب خراج العراق[٦٢]

رابعاً: الأهوار

تقع هذه الأهوار شرقي البصرة، وهي عبارة عن مياه الأنهار منفرشة، كونتها مجموعة من الأنهار تصل إلى نيف وثمانية آلاف نهر، وهي في أرض مستوية لا جبال فيها[٦٣].

وتسمى هذه المياة بالبطائح، وقد تكونت هذه البطائح بسبب البثوق التي حدثت على نهر دجلة، فلما كان زمن قباذ بن فيروز أبثق في أسافل كسكر بثق عظيم فأُغفل حتى غلب ماؤه وغرق الكثير من الأراضي العامرة .وفي زمن أنوشروان أمر بردم تلك المسنيات، وفي السنة التي بعث رسول الله (ﷺ)) عبدالله بن حذافة السهمي إلى كسرى أبرويز سنة سبع أو ست من الهجرة المباركة زاد ماء الفرات ودجلة زيادة عظيمة لم يرَ مثلها من قبل ولا بعدها فانبثقت بثوق عظيمة امتلئت منها البطائح، ولم يستطع أبرويز من سدها فغلبه الماء ومال إلى موضع البطائح فطفى على العمارات والزروع، فغرق عدة طساسيج كانت هناك أجبرت كسرى على المجيئ بنفسه لسد تلك البثوق، حيث صرف الآمال وقتل وصلب من أجل سد تلك البثوق فلم يستطيع من ذلك[٦٤].

المبحث : الرابع

أوضاع البصرة السياسية

حركة صاحب الزنج:

في شوال سنة ٢٥٨ هـ غلب على البصرة الدعي العلوي واسمه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن أبي طالب في أيام خلافة المهتدي[٦٥]، إلا أنه كان يدعي انتسابه إلى آل البيت(عليهم السلام)، وأكثر الناس كانوا يقولون عنه دعي آل أبي طالب[٦٦] . وكان سبب انتسابه إلى آل أبي طالب هو لجمع الناس من حوله كما استخدم العباسيون أنفسهم هذا الشعار لاستمالة عاطفة الناس إليهم، حيث كان شعارهم(الرضا من آل محمد)[٦٧]،وهذا لا يعني أن صاحب الزنج كانت ثورته دون أسباب، فقد كانت هناك أسباب عديدة دعته إلى الثورة ضد العباسيين، منها سياسية بسبب اضطهاد الحكام، ومنها اقتصادية لسوء الحالة المعيشية التي كان الزنج يعيشونها. أو اجتماعية فقد كان التمييز الطبقي هو السائد حيث عد الزنج أدنى طبقة في المجتمع، إذ سلبت منها أبسط الحقوق ومنها تكوين أسرة، فلم يكن للزنجيين زوجات وأولاد بل كانوا على هيئة الشطار عزابا[٦٨].

بدأ صاحب الزنج بمحاصرة البصرة في شعبان ورمضان وقتل منهم مقتلة عظيمة وهدم المسجد الجامع وحرقه[٦٩] .

وكان أصل هذا الدعي الثائر هو البصرة حيث درس وتأدب فيها، وكان يعلم القرآن والأدب لبعض أبنائها[٧٠]

وقد ساعدت عوامل عديدة على نجاح الدعي أو صاحب الزنج كما تسميه بعض المصادر التاريخية، من هذه العوامل تأسيسه مدينة عظيمة كانت ذات موقع عسكري مميز، حيث كانت تحيطها المياه من نهر دجلة وبعض المستنقعات، واسم هذه المدينة هو المختارة، وهي على نهر دجلة على مسير يوم من البصرة بالقرب من عبادان والتي سكنها بسودانه الذين كونوا جيشه وهم عبيد أهل البصرة [٧١].

وبعد أن سيطر صاحب الزنج على البصرة أصبح يهدد كيان الدولة العباسية، فما كان من الدولة العباسية على الرغم من الضعف الذي كانت تمر به بعد وفاة المتوكل، إلى أن قام المعتمد على الله سنة ٢٥٦هـ بتكليف سعيد بن الحاجب بقتالهم، فسار إليهم في رجب سنة ٢٥٧هـ واستطاع هزيمتهم بادئ الأمر إلا أنه فشل في نهاية الأمر من القضاء عليهم، وفي أيام الموفق بالله وجه له كتابا يدعوه إلى التوبة والعدول عن ارتكاب المحرمات، إلا أنه لم يستجب له، حيث دارت المعارك العنيفة طيلة سنة ٢٦٧هـ والسنوات التي تلتها . إلى أن جاءت سنة ٢٧٠ هـ او ٢٧١هـ واستطاع الموفق من قتل صاحب الزنج وهو خارج من مدينة المختارة بعد أن أصابه سهم في نحره بين الصفين وهو ينشد :

لميتة يلقها الإنسان واحدة

خير له من لقاء الموت تارات[٧٢]

ولما ظفر الموفق بصاحب الزنج قال ابن الرومي يمدح صاعدا الوزير بقصيدة عددها أربعمئة بيت أولها :

أبين ضلوعي جمرة تتوقد

على ما مضى أم حسرة تتجدد[٧٣]

بعد أن قتل صاحب الزنج قطع رأسه وسيق إلى بغداد وطيف به، حيث قال بعضهم : رأيت ذلك اليوم فما رأيت مثله حسنا، سار الأمير والجيش أمامه وخلفه الرأس بين يديه محمولاً على رمح وصاعد الوزير معه [٧٤].

الخاتمة:

من خلال دراستنا لكتاب الروض المعطار للحميري والذي يعد من المعاجم الجغرافية المهمة، تبين لنا:

١-إن كتاب الروض المعطار يعد من المصادر المهمة لدراسة تاريخ مدينة البصرة، فقد كان للبصرة نصيب من هذا الكتاب الذي أعطى تصورا عنها، حيث أكد على ازدهار الوضع الزراعي فيها إذ كثرت البساتين المتصلة وكأنها بستان واحد ويحويها حائط واحد .

٢- ذكر ثلاثة أنهر مهمة في البصرة هي: نهر الأبلة، ونهر ابن عمر الذي قال الحميري: إن سبب هذه التسمية نسبة إلى عبدالله بن عمر بن الخطاب، إلا أن هذا الرأي لم يصمد أمام آراء المؤرخين إذ لم يذكر أحد أن عبدالله بن عمر قدم البصرة في يوم من الأيام، والأصح هو عبدالله بن عمر بن عبد العزيز. وذكر لنا أيضا نهر حسان النبطي .

٣- ركز الحميري على زراعة النخيل، وقال: إنهم أعلم القوم بها وأحذقهم بغرسها وتربيتها وإصلاحها وإصلاح عللها وأدوائها وأعرفهم بأحوالها من حين تغرس إلى حين تكمل وتستوي وأبصرهم بالتمر وخوصه وتمييزه وحرزه وخزنه. وأشار إلى كثرة أصناف النخيل فيها بماليس في بلد من بلاد الدنيا.

٤- تطرق إلى الجانب السياسي وذلك من خلال ذكر ثورة الزنج حيث تبين لنا ادعاء صاحب الزنج النسب لآل البيت(عليهم السلام) من أجل جمع الناس حوله، وذكر الحميري معلومات مهمة عن هذه الثورة ونتائجها .

٥- ومن النتائج المهمة أن الحميري لم يذكر المناطق الغريبة التي لا تتصل بها قصة أو حكمة أو خبر طريف .

٦- يعد كتاب الروض المعطار من المعاجم الجغرافية التي رتبت حسب حروف المعجم ليسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة بشكل سهل وسريع .

الهوامش:

١ – كراتشكوفسكي ، اغناطيوس يوليافرفتش ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ٤٤٧/١ .
٢ – ابن حجر ، الدرر ، ١٥١/٤ ؛ السيوطي ، كفاية الطالب ، ص ٦٩ .
٣ – كراتسكوفسكي ، ، تاريخ ، ٤٤٧/١ .
٤ – خليفة ، حاجي ، كشف الظنون،٩٢٠/١ .
٥ – مؤنس ، حسين ، تاريخ الفكر ، ٣١١ .
٦ – ابن حجر ، الدرر ، ١٥١/٤ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، المقدمة .
٧ – خليفة ، حاجي ، كشف ، ٩٢٠/١ .
٨ – ابن حجر ، الدرر ، ١٥١/٤ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٥٣/٧ ؛ فروخ ، عمر ، تاريخ الفكر العربي أيام ابن خلدون، ٦٥٢/٦ .
٩ – الحميري ، الروض المعطار ، ٣.
١٠ – الحميري ، الروض ، ٢٢٩و ٣٥١و ٥٦٣ .
١١ – الحميري ، الروض ، ٣٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥٤ .
١٢ – الحميري ، الروض ، ١٦ و ٥٦١ .
١٣ – الحميري ، الروض ، ٢١١و ٣٢٧ .
١٤ – الحميري ، الروض ، ١٩٨ و ٤٢٢ .
١٥ – الحميري ، الروض ، ١٣٤ و ١٥٩ و ١٦٦ .
١٦ – الحميري ، الروض ، ١٠١ و ١٧٩ .
١٧ – الحميري ، الروض ، ٧٠ و ١٥٣ .
١٨ – ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ١٥١/٤ .
١٩ – مؤنس ، حسين ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ٣١٢ .
٢٠ – كشف الظنون ، ٩٢٠\١١ .
٢١ الأعلام ، ٥٣\٧ .
٢٢ – معجم المؤرخين ، ٢٣٨\١١ .
٢٣ – ينظر صبح الأعشى ، مثلا ، ٩٧\١٢ ، ٢٣٩\١٣ ، ٢٤٦، ٢٥٣ ، ٢٥٤، ٣٠٧ .
٢٤ – الجواهري ، الصحاح ، ٥٩١/٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٦٧/٤ ؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ٣٧٣/١.
٢٥ – ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٣٠/١ .
٢٦ – الفراهيدي ، العين ، ١١٨/٧ .

٢٧ – أي اتفكت بهم الأرض أي انقلبت ، ويقال سميت بالمؤتفكة لأنها غرقت بأهلها مرتين فشبه غرقها بانقلابها .ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ٣٩١/١٠ .

٢٨ – يقال إن البصرة سميت بذلك نسبة إلى تدمر بنت حسان بن أذينة . البكري ، معجم ما استعجم ، ٣٦٠/١ .

٢٩ – هي من أعمال البصرة ، سميت بالخريبة لأن المرزبان ابتناها قصرا ، وخرب بعده ، وعند قدوم المسلمين إلى البصرة بنوها وسموها الخريبة . البكري ، معجم ما استعجم ، ٤٩٥/٢ ؛ للمزيد من التفاصيل ينظر : النصرالله ، جواد كاظم ، الخريبة ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الرابعة ، العدد ١٢ / ٢٠١١ .

٣٠ – المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥٥/٣٢ .

٣١ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٦ .

٣٢ – هو أبو عبدالله عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب المازني ، كان طويلا جميل الشكل ، ومن الذين أسلموا في مكة بداية الدعوة الإسلامية ، اختلف المؤرخون في هجرته إلى الحبشة وكان اختلافهم لأنه من الذين شهدو بدرا وكان من الرماة ، فتحت البصرة على يده عام ١٤هـ، توفي سنة ١٥هـ وقيل ١٧هـ في رجوعه إلى البصرة بعد وفوده على عمر بن الخطاب في المدينة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ٥/٧ ؛ ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ١٠٢ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٦٦ ؛ الطوسي ، الرجال ، ٤٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٠٤/١ .

٣٣ – الحميري ، ١٠٥ .

٣٤ – الروض المعطار ، ١٠٧ .

٣٥ – هو ابو عبدالله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر مسعود من بني ثقيف ، لقب بعدة ألقاب منها (مغيرة الرأي) و(الشيطان) وما أقبحه من لقب و (الأعور) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ١٧٣/٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٤٥٠/٣ ؛ ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، ١٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٦٦٥ .

٣٦ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ١٦٩/٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٧/٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٤٠/٢ .

٣٧ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥.

٣٨ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥.

٣٩ – الدكسرة : بناء على هيئة قصر حوله منازل وبيوت الخدم والحشم وليست بقرية محصنة، وجمع الدسكرة دساكر . ينظر : الطريحي ، مجمع البحرين ، ٣٢/٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٠٢/٦.

٤٠ – يقال : زبق شعره يزبق أي نتفه، ولعل هذا الموضع قلع نبته فسمى بذلك أو يكون من انزبق الشئ في الشئ إذا دخل فيه ، وهو مقلوب انزقب : وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار ، وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة ، وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد ابن ربيعة بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وفى أخبار القرامطة. الحموي ، معجم البلدان ، ١٢٥\٣ .

٤١ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧.

٤٢ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥ .

٤٣ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٤٤ – تحفة النظار ، ٢٠٠ .

٤٥ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٤٦ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥ .

٤٧ – أحسن التقاسيم ، ١١٣ .

٤٨ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٤٩ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٥٠ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٥١ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٥٢ – هو أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة البكراوي الثقفي ، ولد في البصرة سنة ١٨٢ هـ عمل قاضيا في مصر من قبل المتوكل سنة ٢٤٦هـ ، ولما استلم أحمد بن طولون الحكم في مصر أمر بخلع الموفق من ولاية العهد فامتنع بكار فاعتقله وأمر بحبسه ، وأخذ الناس يقصدونه في السجن ويروون عنه الحديث ويفتيهم وهو باق في القضاء إلى أن توفي في سجنه بمصر سنة ٢٧٠هـ . وكيع ، أخبار القضاة ، ٢٤١\٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ١٥٢\٨ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٦٠\٢ ؛ عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٥٤\٣ .

٥٣ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٥٤ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٧ .

٥٥ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥ .

٥٦ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥ .

٥٧ – بلوغ الأرب ، ج١ ، هامش ١ ، ص١٨٦ .

٥٨ – البلاذري ، فتوح البلدان ، ٤٣٨/٢–٤٣٩ .

٥٩ – فتوح البلدان ، ٤٥٦/٢ .

٦٠ – البلاذري ، فتوح البلدان ، ٤٥٦/٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣١٥/٥ .

٦١ – ابن قتيبة الدنيوري ، الإمامة والسياسة ، ٣٦/٢ .

٦٢ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥ .

٦٣ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٥ .

٦٤ – البلاذري ، فتوح البلدان ، ٣٥٨/٢ .

٦٥ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨

٦٦ – القمي ، الكنى والألقاب ، ٤٠٢/٢ .
٦٧ – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٢/٥ .
٦٨ – ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣١١/٨ .
٦٩ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨ .
٧٠ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨ .
٧١ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨ .
٧٢ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨ .
٧٣ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨ .
٧٤ – الحميري ، الروض المعطار ، ١٠٨ .

المصادر والمراجع :

- **ابن الأثير : أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).**

١–الكامل في التاريخ ، (ب .تح)، ط١ ، دار صادر– بيروت ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .

- **ابن بطوطة : أبو عبدالله محمد بن عبدالله ، (ت ٧٧٩هـ).**

٢– رحلة ابن بطوطة (تحــفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) اعتنى به وراجعه : درويش الجويري ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

- **البكري الأندلسي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).**

٣– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق وضبط : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب – بيروت، (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

- **ياقوت الحموي : شهاب الدين ، (ت ٨٠٧هـ) .**

٤– معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- **البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر . (ت ٢٧٩ هـ) .**

٥– فتوح البلدان ، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٩هـ .

- **الجوهري : أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م).**

٦–الصحاح، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار،ط٤، دار العلم للملايين – بيروت ،١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

- **ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م).**

٧–مشاهير علماء الأمصار، تح : مرزوق علي إبراهيم،ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ،١٤١١هـ.

- **ابن ابي الحديد:عز الدين بن عبد الحميد بن هبة الله المدائني ، (ت ٦٥٦هـ) .**

٨- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧م .

- **الحميري : أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم (ت ٧٢٧هـ / ١٣١٦م) .**

٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس ،ط٢ ، طبع على مطابع هيدلبرع – بيروت ١٩٨٤م.

- **ابن خياط : أبو عمرو خليفة بن هبيرة العصفري(ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م).**

١٠- تاريخ خليفة بن خياط ، تح : سهيل بن زكار ، مطبعة دار الفكر – بيروت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ .

- **ابن قتيبة الدينوري : أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م).**

١١- الإمامة والسياسة ، تح: طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي . بيروت ، (ب.ت).

- **الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ).**

١٢- سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

- **الزبيدي: محمد مرتضى ، (ت ١٢٠٥ هـ) .**

١٣- تاج العروس، مكتبة الحياة ، بيروت .

- **ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)**

١٤- الطبقات الكبير، تح: علي محمد عمر، ط٢، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م

- **السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م).**

١٥- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، طبع في حيدر آباد الدكن – الهند،١٣٢٠هـ .

- **الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ / ٩٢٢م).**

١٦- تاريخ الرسل والملوك ، راجعه وصححه وضبطه: نخبه من العلماء الأجلاء ، منشورات الأعلمي للمطبوعات – بيروت ،١٩٧٩م.

- **الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م).**

١٧- رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني ،ط١، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسيين – قم المشرفة ،١٤١٥هـ .

- **الطريحي : فخر الدين محمد بن علي (١٠٨٥هـ / ١٦٧٢م).**

١٨- مجمع البحرين، تح: أحمد الحسيني ، ط٢، مطبعة جايخانة طروت ، الناشر : مرتضوي – تهران ،١٤٠٥هـ .

- **ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٤٦٣هـ).**

١٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: علي محمد البجاري ، ط ١ ، دار الجيل – بيروت، ١٩٩٢م .

- **ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ / ١١٧٥م).**

٢٠- تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتحقيق: علي شيري ، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

- **ابن حجر العسقلاني : أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).**

٢١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- **الفيروز ابادي : مرتضى الحسيني .**

٢٢- القاموس المحيط، (ب. مكا – ب.ت)

- القمي ، **عباس** ، ت ١٣٥٩هـ

٢٣- الكنى والالقاب ، تقديم : محمد مهدي الاميني .

- **المجلسي : محمد باقر ، (ت١١١١هـ)**

٢٤- بحار الانوار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م .

- **المقدسي : البشاري .**

٢٥- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٣ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ .

- **ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت ٧١١هـ) .**

٢٦- لسان العرب ، ط١، دار احياء التراث العربي ، ادب الحوزة .

- **الزركلي : خير الدين (١٤١٠هـ) .**

٢٧- الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ .

المراجع :

- **مونس : حسين**

٢٨- تاريخ الفكر الاندلسي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

- **النصرالله : جواد كاظم .**

٢٩- الخريبة ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ١٢ ، ٢٠١١ .

- **كراتشكوفسكي اغناطيوس يوليانوفتش**

٣٠- تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ، ١٩٥٧ .